

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال نفطأويه : صحف العتبي اسم نُقَيْلَة الأشجعي فقال نُفَيْلَة وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب : حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : حدثنا أحمد ابن سعيد اللحياني وحدثنا أبو الحسن الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد قال : حدثني أبو محمد التوّزي عن أبي عمرو الشيباني قال كنا بالرّسّفة فأنشد الأصمعي :

(عَنَّا بِاطْلَاءٍ وَطُلُومًا كَمَا تُعْدَنَزُ ... عَنْ حُجْرَةَ الرَّبِيعِ الطَّيِّبِ) - الخفيف -
فقلت له : إنما هو تُعْتَدِرُ من العتيرة والعَدْرُ الذَّبْحُ فقال الأصمعي : تُعْدَنَزُ أي تطعن بالعدنة وهي الحرّبةُ وجعل يصيح ويشغب فقلت : تكلم كلام النمل وأصب واٍ لو نفخت في شَيْءٍ يهودي وصحت إلى التناد ما نفعك شيء ولا كان إلاّ تُعْتَدِرُ ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلاّ تعتر فقال الأصمعي : واٍ لا رويته بعد هذا اليوم إلاّ تُعْدَنَزُ .
وفي شرح المعلقات لأبي جعفر النحاس : روى أن أبا عمرو الشيباني سأل الأصمعي كيف تروي هذا البيت فقال : تُعْدَنَزُ فقال له أبو عمرو صحفت إنما هو تُعْتَدِرُ فقليل لأبي عمرو : تحرّز من الأصمعي فإنك قد طفرت به فقال له الأصمعي : ما معنى هذا البيت .
(وَضَرَبَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ ... وَطَعَنَ كَأِيزَاغِ الْمَخَاصِ تَبْجُورُهَا)